5ème Année; No. 204

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ م	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٣٠١٣

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

Lundi - 31 - 5 - 1937

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ ، ٥٢٤٥٥

العـــدد ٢٠٤ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٥٦ — ٣١ مايو سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

فهرس العـــدد

صفحة

٨٨١ مصر فى جمعية الأمم . . . :
٨٨٣ امتيازات من نوع آخر . . : الأستاذ أحمد أمين
٨٨٥ الخادمة . . . . . : الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
٨٨٨ الصراع الأخير بين الموريسكيين واسبانيا . . . } الأستاذ محمد عبد الله عنان
٨٩١ المنى والاسلوب فى الأدبين العربى والانجليزى . . . . } الأستاذ طرى أبو السعود
٨٩٥ الحياة على الكواكب . . : الأستاذ قدرى حافظ طوقان
٨٩٨ الفلسفة الشرقية بحوث تحليلية : الدكتور محمد غلاب
٩٠١ دالت دولة الشعر . . . . : الأديب هلال أحمد هنا
٩٠٣ مات كاتب البعث . . . . . : الأستاذ عبد المنعم خلاف
٩٠٥ فقيد البيان الرفيع . . . . : الأستاذ حسين مروة
٩٠٧ رسالة الشباب فى الحاضر . : الأستاذ خليل هنداوى
٩٠٩ قصة المكروب . . . . . : ترجمة الدكتور أحمد زكى بك
٩١٢ ميكيلانجلو . . . . . : الدكتور أحمد موسى
٩١٥ الاضطراب فى نظم التعليم - من آثار التشكيك .
٩١٦ معرض باريس - بعثة علمية كبيرة إلى القطب - المزيد أخيرا .
٩١٧ ديوان حافظ ابراهيم - وفاة شاعر مجرى كبير
٩١٨ اسماعيل المقترى عليه . . . : الأستاذ النشمى

٨٠٥٦

من أيامنا المشهودة

مصر فى جمعية الأمم

دخلت مصر يوم الأربعاء الماضى عضوا فى جماعة الأمم فكانت تحية دخولها نشيداً من أناشيد النصر هتفت به خمسون دولة من دول التمدن ، تمجيداً لأول أرض رأت الحضارة ، وأقدم أمة عرفت المدنية ، وأعرق دولة قدست المعرفة ؛ وكان يوم دخولها عيداً من أعياد الحرية خفقت له القلوب الزينة ابتهاجاً بظفر الحق بالعدالة ، وضمان الاستقلال بالقانون ، وتوكيد السيادة بتحقيق المساواة ؛ وكان حادث دخولها الفصل الختامى من ملحمة الجهاد المقدس فى سبيل الحرية المقدسة ، فصفقت له أكف الساسة فى العالم ، وارتفعت له ألوية السلام فى جنيف ، وخطب ثمانية وعشرون خطيباً فى مجلس العصبة فقالوا فى مصر بعض ما قال التاريخ المتحجر الماثل على جبهة الدهر ، فما احتك فى الصدور شبهة من صرف الحديث ولا زور المجاملة . قال السنيور كيفيدو الامريكى : « ان الدولة التى تطرق بابنا اليوم تمثل العالم بقدمه وجدته . ولكن هذه المظاهر على تنافرها تتسق فيها فتؤلف شيئا واحدا كاملا له قيمة تكاد تكون رمزية بالنسبة الينا جميعا . فمصر تدخل

بيننا مكللة الجبين بمجد لا نظير له ، لأنها البلاد التي نبت فيها كثير من المدنيات ، وحفظت على أرضها كثيرا من الشواهد الرائعة على عبقرية بلغ من إتساع مداها أن رفدت كل فن وأمدت كل حضارة . ان مصر صاحبة هذا الميراث العريق في القدم الحافل بالروائع ، تتقدم الينا اليوم في مظهر دولة في ريق الشباب ونضرة العمر وطدت مكانتها على التدريج في المجتمع الدولي ، وحصلت على استقلالها بفضل جدارتها الخاصة ونضجها الكامل ، ثم قال السيد رشدي آراس وزير خارجية تركيا : « ان هذه البلاد ذات الخطر العظيم بين أمم البحر الابيض المتوسط . . . قد استطاعت في زمن يسير أن تقطع المراحل المتتابعة في تطورها السلمي المجيد . وإني لأذكر حادثا تاريخياً يتعلق بروابط مصر القديمة بأحد شعوب آسيا الصغرى ، فقد ثبت من الأدلة الاركيولوجية أن أقدم صك دولي ، أو أقدم معاهدة سياسية ، هي التي عقدت بين المصريين والحيثيين » ، وقال المستر إيدن وزير انجلترا : « إننا هنا خمسون دولة ليس بينها من لم يكن مدينا إلى حد ما لحضارة مصر السامية . فقبل أن تخرج بعض الأمم التي نمثلها من مجاهلها الأولى بزمن طويل ، كانت مصر قد منحت الجنس البشري هبات من العلوم والآداب فوق كنوز الفنون التي لا تبارى ولا تزال إلى اليوم مصدراً للإعجاب والعجب ؟ » ، وقال المسيو بوليتيس وزير اليونان : « إذا كانت أثينا أم المدنية الحديثة في أوربا ، فان مصر جدتها على التحقيق ، فقد أثبتت الكشوف الاثرية أن مصر أفاضت على العالم من علمها وفنونها وآدابها وفلسفتها ، وأنها كانت مدرسة للاغريق أنفسهم ، حتى أن الأدب الأغريقي الخالد قد اقتبس من الأدب المصري كما دلت على ذلك المقارنة » .

وكلام البقية من الخطباء الوزراء مضروب على هذا الايقاع ، مطرود على هذا النسق ، فلم تشهد القاعة الدولية حفلا كهذا الحفل ، ولا قولا كهذا القول .

* * *

كان مجد مصر ونيل مصر وعبقرية مصر أمثالا مضروبة على لسان التاريخ ، وتماثيل منصوبة على وجه الأرض ، تعقد عليها الكتب ، وتطوى اليها المراحل ، ولكنها في أيام جهادنا الدامي العنيف كانت شهادة لا تدل وأثرا لا يذكر ، فكنا نحن المتمردين على ضراعة الذل واستكانة الرق ندعى : (آراب) و(أنديجين) ثم لا يرفعنا نسب عمرو ، ولا تغنينا قرابة (مينا) . فلما انتهى أمر الدولة المحتلة بالمعاهدة ، وأمر الدول الممتازة بالاتفاق ، لم تبق إلا كلمة الحق ؛ ولا يضر كلمة الحق أن تقال في الآخر ، فان من الحق أيضاً أن عظمة الأجداد وآثار الامجاد تظل سطوراً في الصحف ، أو صخوراً على الثرى ، حتى تتاح لها من الأبناء ألسنة تذكرها وأيد فتنشرها وأعمال فتحييها

لا ريب أن ماضي مصر المجيد كان له أثر ظاهر في هذه المظاهرة الدولية ، ولكن براعة المفاوضين وكفاية الممثلين كانتا شاهد هذا التاريخ وباعث هذا المجد . فاذا فخرت مصر بآبائها الذين أشاد بفضلهم أقوى أمم الدهر ، كانت حرية أن تفخر كذلك بأبنائها الذين جروا في عنان مع أسبق أمم الارض

* * *

قال وزير خارجية فرنسا في خطبته : « إن مصر ستفد إلى جنيف بتجارب الشرق ، ولكنها حين تحمل الغرب على الاستفادة من حكمة الشرق . ستحمل هي نفسها على تجديد حضارتها بحضارة الغرب » .

وهذا كلام لا يحتاج حقه إلى شاهد ؛ ولو طبق على معناه ومغزاه لكان خليقاً أن يفتح للعصبة باب عهد جديد . فقد دأب الغرب لقوته على أن يعطى ، ودأب الشرق لضعفه على أن يأخذ . وليس ما عند القوي خيراً كله ، ولا ما عند الضعيف شراً كله ؛ وأولى المؤسسات الغربية بالأخذ عن الشرق هي عصبة الامم ، فان مبدأها السلام وغايتها السلام ؛ وليس لدين الشرق وحكمة الشرق إلا هذه الرسالة .

فلعل مندوبي مصر والعراق وإيران وأفغانستان والهند وتركيا أيضاً ، يحملون عن مطلع الشمس إلى مغربها هذه الامانة ، فيسطعون في جو الجمعية سطوع النور ، ويرفون في جوانبها رفيف الروح ، فيكون من أصواتهم الندية للعالم الشارد المجهود سلام ووئام ورحمة